بحث بعنوان

العلاقة بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

محمد بدر صابر على

مدرس_ قسم تنظيم المجتمع _كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

٢٠١٨م ـــ /١٤٣٩هـ ـــ

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة إلى تحديد دور ممارسة الأنشطة المدرسية داخل المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب، باستخدام المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الصف الثالث الإعدادى بمدرسة السلام الإعدادية وعددهم (١١٢) طالب وطالبة، مستهدفة تحديد أهم الأنشطة التى تمارس في المدرسة، ودور ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الذاتية والجماعية والوطنية لطلاب الصف الثالث الإعدادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أهم الأنشطة التى يشارك فيها الطلاب في المدرسة هي حضور الندوات واللقاءات العلمية، والمسابقات والألعاب الرياضية، وأكدت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات مستوي معنوية (٠.٠٥%) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الذاتية، ووجود علاقة ذات مستوي معنوية (٠.٠٥%) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الجماعية، ووجود علاقة ذات مستوي معنوية (٠.٠١%) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الوطنية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع في تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب.

الكلمات المفتاحية: النشاط المدرسي، المسئولية الاجتماعية.

These study aimed to identify to determine the role of practicing school activities inside the school in developing social responsibility for third-grade middle school students, at Al-Salam Preparatory School, using a comprehensive social survey of (112) male and female students, aiming to identify the most important activities practiced in the school, and the role of school activity in developing Self, collective and national responsibility for students of the third year of middle school, and the results of the study concluded that the most important activities in which students participate in the school are attending seminars and scientific meetings, competitions and sports, and the results of the study confirmed the existence of a moral relationship (0.05%) between school activity and development Self-responsibility, and the existence of a significant level relationship (0.05%) between the practice of school activity and the development of collective responsibility, and the existence of a relationship of a moral level (0.01%) between the practice of school activity and the development of national responsibility, and The results of the study also reached a proposed perception from the perspective of community organization in activating the role of school activities in developing students' social responsibility.

أولا: مشكلة الدراسة:

يعتبر العنصر البشرى من أهم عناصر التنمية حيث الإنسان هو العنصر الرئيسي في عملية التنمية، وهو وسيلتها وغايتها في نفس الوقت. (الجوهري، عبد الهادي، ١٩٩٩، ص٢٤)

ولتحقيق التنمية للثروة البشرية لابد من الاهتمام بتدعيم النظام التعليمى الذى يعتبر دعامة أساسية بالنسبة للتنمية وعنصرا هاما من عناصر الاستثمار القومي من اجل إعداد القوي البشرية اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة، وهذا ما أكدت علية دراسة (المعلي، نورية محمد المعلي، ٢٠٠٥) حيث أكدت نتائج الدراسة إلى الدور الكبير الذي تقوم به الأنشطة المدرسية في تدعيم وتقوية روابط العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الطلاب وتنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع بما يعود بالنفع علي المجتمع ككل.

وإذ يهتم المجتمع بتنمية موارده وإمكانياته المادية وثرواته الاقتصادية فان الثروة البشرية فيه يجب أن تلقي الاهتمام الأول، والثروة البشرية لأي مجتمع لا تتمثل في الأيدي العاملة فقط، ولا في العقول الناضجة فحسب، بل وأيضا الأبناء في المراحل الأول من حياتهم، حيث ينظر إلى الأطفال على أنهم شباب الغد وهم مستقبل الأمة والمسئولين عن إحداث التنمية فى المجتمعات لذلك أصبح الاهتمام بهم من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات.

(عبد الفتاح، أماني، ١٩٩٥، ص٣)

فالاهتمام بالمراحل العمرية الأولي هو اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها، وإعداد الأطفال وتربيتهم هو المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل، ذلك لأن الطفل هو المادة الخام التي يمكن تشكيلها كيفما نريد، حتي نصنع منه مواطنا صالحا مكتسبا لقيم وعادات وتقاليد المجتمع العربي.

(السيد عبد القادر، شريف، ٢٠٠٥، ص٧)

ومن اجل هذا تعد المدرسة من أولي المؤسسات التى تهدف إلى تعليم وتربية الطالب لكي يكون مواطنا صالحا، حيث يقضي فيها التلاميذ وقتاً كبيراً من حياتهم يتلقون أنواعاً من المعرفة لتكوين شخصيتهم وتعديل اتجاهاتهم وسلوكهم من خلال الأنشطة التي يمارسها التلاميذ بالمدرسة، حيث تتحمل المدرسة مسؤولية كبيرة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي التلاميذ من خلال المناهج الدراسية التي تعد الوسيلة الرئيسية لتحقيق أهداف التربية والتي تلعب دوراً أساسياً في السعي إلي تنمية الشعور بالانتماء وتقوية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدي التلميذ حتي يسلك سلوكاً إنسانياً قائماً علي التفكير، وهذا ما أكدت علية دراسة (توفيق، قمر عصام، ٢٠٠٥) علي أهمية

الأنشطة التربوية داخل المدرسة في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب وأكدت نتائج الدراسة علي ممارسة الأنشطة المختلفة داخل المدرسة يخفف من ممارسة السلوكيات العنيفة لدي الطلاب.

فالمدرسة من المؤسسات التى يعهد إليها المجتمع مهمة رعاية أبنائه والمساهمة فى تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة وذلك بإكسابهم قيم إيجابية واتجاهات بناءة بالإضافة إلى إكسابهم المعارف والخبرات والمهارات التى تمكنهم من أن يكونوا مواطنين صالحين لمجتمعهم.

(علي، ماهر، ٢٠٠٣، ص ٦٣)

فواحدة من أهم المؤشرات الأساسية لقياس التقدم والتطور والنمو الاجتماعي لأي مجتمع نحو الأفضل هو مقدار ما يقدمه هذا المجتمع من جهود مبذولة للارتقاء بالتلاميذ وحل مشكلاتهم وعلاجهم ومحاولة تنمية قدراتهم بكل ما هو متوفر من وسائل وإمكانيات متاحة لتنمية المسئولية لديهم. (فهمي، محمد، ٢٠٠٠، ص ٣٠)

حيث أكدت دراسة (Aurum Jame 2007) علي أن تتبني المناهج الدراسية بجميع مستوياتها برامج تعليمية تهيئ المفاهيم والخبرات والمهارات التي تشكل سلوك التلاميذ نحو الانتماء، وتنمي لديهم الإحساس بالالتزام نحو مجتمعهم والقدرة علي المشاركة الاجتماعية النشطة والفعالة في بناء مجتمعهم.

وإذا كانت مناهج المدرسة لا يمكن أن تشمل كل المعلومات والمواقف التي يحتاج إليها الطالب عند التخرج إلي الحياة العملية، بالإضافة إلي أن وقت الدراسة داخل الفصل الدراسي لا يمكن أن يتسع لتدريب الطلاب علي تطبيق المواد التي يتعلمونها عمليا، ولا ممارستها داخل المدرسة، بالإضافة إلي اختلاف الفروق الفردية بين طلاب الفصل الدراسي الواحد من حيث القدرات والميول. (عثمان، عبد الفتاح، ١٩٩٩، ص ١٤٨)

ولهذا كانت الأنشطة المدرسية التي تقدم داخل المدرسة ذات تأثير كبير علي شخصيات التلاميذ حيث تعمل هذه الأنشطة علي تنمية شخصياتهم ومساعدتهم عل النمو واكتساب الخبرات والمهارات التي تساعدهم علي التكيف الناجح في المواقف المختلفة في الحياة العملية، حيث يحصل التلاميذ من خلالها على العديد من الخبرات التعليمية بالإضافة إلى خبرات الحياة اليومية التي تساعدهم على الإسهام الفعال فى مجتمعهم مستقبلاً، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كل من (ناصر عبد الله، بشرى ٢٠٠٢) ودراسة (رمضان، صلاح السيد ٢٠٠٦).

وقد أكدت نتائج دراسة (Brain Dominic 2009) بأن المشاركة في جماعات النشاط المدرسي تنمي شخصية الطلاب بشكل متكامل، بالإضافة إلى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية من خلال الممارسة الفعلية لها أثناء حياتهم الجماعية بمساعدة الأخصائي الأجتماعى.

وهذا ما أشارت إلية أيضا نتائج دراسة (Amy K & Laura Wray Lake, 2011) بأن تنوع وممارسة الأنشطة الطلابية تساهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب في المجالات الحياة المتعددة.

فالتلميذ يستطيع أن يتسلح بلغة العصر ومهارات التفكير، والانفتاح على الآخر، والاعتزاز بالنفس، والوصول إلى حلول علمية للمشكلات، واستكشاف الموهوبين والمبدعين، وذلك كله يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية. (عمارة، سامي، ٢٠١٠، ص١٢٥)

وذلك لأهمية المسئولية الاجتماعية حيث تعد من القضايا الحيوية، لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات، وما يترتب علي أفعال الإنسان من نتائج ايجابية، أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي، لأن المسئولية ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان وفعله في صيغته الفردية أو الجماعية، ولذا فإن أهم ما يحتاج إليه المجتمع اليوم هو الفرد المسئول اجتماعيا، أو بمعني آخر الفرد الذي يؤدي عمله بنظام، ويقوم بواجباته، ويؤدي ما عليه من التزامات بغير حاجة الي توجيه، أو رقابة من شخص أو أية مؤسسة اجتماعية، فالإيمان بأهمية المسئولية الشخصية والاجتماعية والقانونية وممارستها هي جزء من استمرار المجتمعات والأفراد وبقائها والحفاظ علي توازنها.

(C naval 2003 p 138)

حيث تبدأ عملية تعلم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يعي الناشئ تحمل والديه المسؤولية في رعايته وتربيته وإشباع حاجاته المادية والمعنوية، وتنمو المسؤولية تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة وفي كلا المستويين يظل الهدف واحداً وهو إعداد الفرد ليكون مواطن المستقبل ويكون راعياً لذاته ومسؤولياته، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (محمد الشهري، علي ٢٠١١).

وانطلاقا من هذا ندرك أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية ودورها الأساسي في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، فالخدمة الاجتماعية من المهن التي أخذت دورها في هذا المجال، إيمانا منها واعترافا من المؤسسة التعليمية بأن الخدمة الاجتماعية بمثابة ضرورة من ضروريات النهوض بهذا المجال الحيوي، وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة كل من (الظريف سعد، محمد ١٩٩٢) ودراسة (محمد حنفي، ماجد ٢٠٠٨) علي أهمية لدور الذي تقوم به مهنة لخدمة

الاجتماعية المدرسية في بناء وتنمية الشخصية السوية للطلاب داخل المدرسة بما يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية ويعمل علي زيادة روح الولاء والانتماء للمجتمع، ولذا كان من الضروري التعرف علي أهمية ممارسة الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب، ومما سبق يمكن توضح مشكلة الدراسة في المحاور التالية:

تحديد ماهية الأنشطة المدرسية التي يشارك فيها الطلاب، وتحديد دور الأنشطة المدرسية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب، ومحاولة التغلب علي الصعوبات التي تعيق ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية داخل المدرسة، من خلال التوصل إلي تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع في تفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب.

ثانيا: أهمية الدراسة:

١- تعد المدرسة إحدى الركائز الأساسية التي تخدم المجتمع من خلال إعداد الكوادر والرأسمال البشري المتمكن من المشاركة في العطاء وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع.

٢- أهمية دور الأنشطة المدرسية المختلفة في المدرسة واجتذاب أعداد كبيرة من الطلاب علي ممارسة الأنشطة المختلفة في المدرسة، كوسيلة لشغل وقت الفراغ.

٣- دراسة المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بصورة عامة ولدى الأطفال بصورة خاصة لها أهمية كونها تمثل حالة من الاستعداد النفسي والعقلي لتقبل الجماعة والمجتمع بأفكارهم وقيمهم.

٥- تمثل المسؤولية الاجتماعية من أهم القيم التي يجب غرسها في طلاب المرحلة التعليم الأساسى لما يترتب عليه من سلوكيات مرغوبة ومطلوبة فيما بعد.

٦- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في المجال المدرسي، حيث هناك الكثير من الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في حدود علم الباحث.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في تحدد دور الأنشطة المدرسية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

١- تحديد أهم الأنشطة المدرسية التي تمارس داخل المدرسة.

٢- تحديد دور الأنشطة المدرسية في تنمية المسئولية الذاتية لدي الطلاب.

٣- تحديد دور الأنشطة المدرسية في تنمية المسئولية الجماعية لدي الطلاب.

٤- تحديد دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الوطنية لدي الطلاب.

٥- تحديد الصعوبات التي تعيق الطلاب من المشاركة في ممارسة الأنشطة المدرسية.

٦- التوصل الي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الإعدادية.

رابعا: فروض الدراسة:

تتحدد فروض الدراسة في فرض رئيسي مؤداه:

"من المتوقع وجود علاقة إحصائية داله بين ممارسة الأنشطة المدرسية وتنمية المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الإعدادية"

وينبثق من هذا الفرض مجموعة فروض فرعية هي:

١- من المتوقع وجود علاقة إحصائية داله بين ممارسة الأنشطة المدرسية وتنمية المسئولية الذاتية لدي طلاب المرحلة الإعدادية

٢- من المتوقع وجود علاقة إحصائية داله بين ممارسة الأنشطة المدرسية وتنمية المسئولية الجماعية لدي طلاب المرحلة الإعدادية

٣- من المتوقع وجود علاقة إحصائية داله بين ممارسة الأنشطة المدرسية وتنمية المسئولية الوطنية لدي طلاب المرحلة الإعدادية

خامسا: مفاهيم الدراسة:

تحدد مفاهيم الدراسة في محاولة التوصل إلي تحديد المقصود بكل من النشاط المدرسي والمسئولية الاجتماعية، في هذه الدراسة.

١- مفهوم النشاط المدرسي:

تُعرف الأنشطة المدرسية باعتبارها جماعات نشاط منهجي أو جماعة هواية أو نشاط حر أو نشاط ذات طابع اجتماعي تمثل كل منها مجموعة من الطلاب يشتركون معا بصورة اختيارية في ممارسة برنامج يتفق مع رغباتهم أو ميولهم ورغباتهم. (سليمان، عدلي ١٩٩٣، ص ٨٥)

ويمكن تعرف النشاط المدرسي بأنه أنماط التفاعل التي تتم خارج الفصل والذي يشارك فيها الطلاب مشاركة فعلية، أو الأعمال التي تنظمها المدرسة لطلابها في غير الحصص الدراسية كالرحلات والحفلات والألعاب الرياضية، والهوايات. (صلاح السيد، رمضان، ٢٠٠٦ ص ٨٦)

تُعرف الأنشطة بأنها كل ما يقوم به الفرد وما يبذله من طاقة بما يساعد فى الاشتراك مع الجماعة ويتحقق من خلاله النمو العقلى والانفعالي والجسمي ويشبع عن طريقة ميوله ورغباته وحاجاته ويحقق من خلاله الأهداف التى تعتبرها المؤسسة والمجتمع مرغوبا فيها ويتم تحت توجيه وعناية الشخص المختص الذى يهتم بتنمية المسئولية الاجتماعية والمواطنة النشطة مع الأخذ فى الاعتبار مراعاة القواعد والأصول المهنية. (الجميلي، فتحية عبد الغني، ٢٠٠١ ص ٢٣)

وما سبق يمكن تحديد المقصود بالأنشطة المدرسية في هذه الدراسة في التالي:

- نشاط اختياري تطوعي ينضم إلية الطلاب.
- يتم تنفيذ الأنشطة المدرسية تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة.
- تهدف الي تحقيق نمو الفرد والجماعة معا.
- أهم تلك الأنشطة هي المشاركة في المسابقات الرياضية، الاشتراك في تنظيم الندوات والرحلات، حضور اللقاءات والمناقشات العلمية، المشاركة في حملات النظافة والخدمة العامة.

٢- مفهوم المسئولية الاجتماعية:

يعرف قاموس المعجم الوسيط المسئولية بأنها بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال: أنا بري من مسئولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقياً) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وتطلق (قانوناً) على الالتزام بإصلاح الأخطاء الواقع على الغير طبقاً لقانون. (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢م: ٤١١)

ويري معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن المسئولية الاجتماعية تركز علي ارتباط الحقوق بالواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد وأن يرتبط بمدي مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين علي أنفسهم، والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام

(بدوي، أحمد زكي، ١٩٨٢، ص٣٩٥)

وهناك تعريف للمسؤولية الاجتماعية يشير إلى أنها تعهد والتزام متخذي القرار في القيام بالأفعال التي من شأنها أن تحافظ على ثروة المجتمع وتطورها، مع تحقيق فائدتها الذاتية بنفس الوقت، وهذا يعني بأن المسؤولية الاجتماعية تتمثل بتحقيق أفضل مستوى من البناء لنوعية الحياة ولعموم أفراد المجتمع فهي تعني التناسق ما بين الأفعال التي تقوم بها المنظمة لتحقيق الفائدة الذاتية، وتحقيق ما المجتمع منها (الرحاحلة،عبد الرزاق، ٢٠١١:ص٦٥)

وتعرف المسئولية بأنها استعداد الشخص للالتزام بعمل قام به والاعتراف بأنه صاحبه وتحمل النتائج المترتبة عليه، والمسئولية علي أنواع: فهناك المسئولية الاجتماعية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية السياسية، ولكل من هذه المسئوليات خصائصها التي تميزها عن الأنواع الأخرى. فالمسئولية الاجتماعية تأخذ بشكل عام طابعاً خارجياً لكونها تتصل بالحياة داخل الجماعة التي تفرض علي صاحبها الالتزام بسلوكه تجاهها (عثمان، سيد، ١٩٩٣ ص ٣٤)

ومما سبق يمكن توضيح المقصود بالمسئولية الاجتماعية في هذه الدراسة باعتبارها إحساس أو شعور الطالب بدوره وما يقوم به من واجبات أمام نفسه وأمام الجماعة التي ينتمي لها والمجتمع الذي يعيش فيه حيث يمكن تقسيم المسئولية الاجتماعية في هذه الدراسة الي:

المسئولية الذاتية، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الوطنية.

سادسا: النظريات المفسرة للدراسة:

١- نظرية المنظمات:

تعد المنظمة بناء اجتماعي تنشق منه بناءات فرعية ، لها وظائف واضحة ، بينها علاقات أفقية ورأسية محددة، وتتكون من مجموعة من الأعضاء المؤهلين المتفاعلين.

- تسعى إلى تحقيق أهداف عامة للمجتمع ولأعضائها.
- تستمد بقاءها من مساهمتها في إشباع احتياجات أهالي المجتمع وحل مشاكلهم.
- تعد نسقاً فرعياً يتعاون مع الأنساق الأخرى؛ لتحقيق الهدف العام للنسق الكلي، من خلال التعاون والتنسيق والاتصال الرأسي والأفقي بينها، وبين المنظمات الأخرى بالمجتمع.
- تمول من قبل الأهالي أو الحكومة.

كما أنها وحدات اجتماعية مخططة أنشئت عن قصد، و ذلك لتحقيق أهداف معينة.

(قاسم، محمد رفعت، ٢٠٠٥، ص ٢٨)

وقد حدد رشاد عبد اللطيف المنظمات بأنها تشمل كلا من:

١- عنصر بشري يتمثل في العاملين بالمنظمة.

٢- عنصر مادي يتمثل في المباني والأجهزة.

٣- عنصر تفاعلي يتمثل في نوعية العلاقات والاتصالات.

٤- عنصر اجتماعي يتمثل في إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات.

(عبد اللطيف، رشاد، ٢٠٠٨، ص ٩٧)

وتعتمد طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق الهدف الاستراتيجي لها في المساهمة في إحداث تغيير اجتماعي مقصود في ممارستها المهنية من خلال منظمات متنوعة يتم عن طريقها ترجمة هذا الهدف إلى واقع أو مساهمة فعلية في تنمية المجتمع وتطويره.

(نوح، محمد عبد الحي، ١٩٩٨، ص ٢٢)

وتعتبر المنظمة بناء اجتماعي تنشق منه بناءات فرعية، لها وظائف واضحة، بينها علاقات أفقية ورأسية محددة، وتتكون من مجموعة من الأعضاء المؤهلين المتفاعلين، ومن هذه الوظائف:

- تسعي إلى تحقيق أهداف عامة للمجتمع ولأعضائها.
- تستمد بقائها من مساهمتها في إشباع احتياجات أعضائها وحل مشاكلهم.

- تعتبر نسقاً فرعياً يتعاون مع الأنساق الأخرى، لتحقيق الهدف العام للنسق الكلي من خلال التعاون والتنسيق والاتصال الرأسي والأفقي بينها وبين المنظمات الأخرى بالمجتمع.
- تعتبر نظاماً بشرياً يعيش ويعمل ويتفاعل بمكوناته الكلية والفرعية بالشكل الذي يحقق له أهدافه من خلال تكامل أجزائه، وترابط تقسيماته، وانسجام حركاته وتماثل مسيرته .

(المليجي، إبراهيم عبد الهادي، ٢٠٠٣، ص ٢٢١)

ترجع أهميتها لما لها من تأثير كبير على حياتنا، وكذلك لأنها تقود إلى الطرق الأكثر فاعلية في إشباع احتياجات المجتمع، ولأن نصف سكان المجتمع أو أكثر يعملون في المنظمات على الأقل (٨) ساعات يوميا.

وتهتم نظرية المنظمات بدراسة جوانب البناء والوظيفة للمنظمة، والتي تشمل كل من:

أولا: جوانب البناء، وتشمل كلا من:

١- العلاقات داخل المنظمة.

٢- التدرج الهرمي للسلطة.

٣- الهيكل التنظيمي للمنظمة.

٤- سياسات المنظمة

٥- التكنولوجيا المستخدمة في المنظمة.

ثانيا: جوانب الوظيفة، وتشمل كلا من:

١- مهمة المنظمة ورسالتها.

٢- أهداف المنظمة وأغراضها .

٣- العمليات التي بواسطتها تتغير المنظمة عن طريقها (الابتكار، الاختراع، ...)

٤- الأحداث الرئيسية التي تؤثر على عملية صنع القرار.

٥- الاتصالات غير الرسمية.

(أبو النصر، مدحت، ٢٠٠٧، ص ٥٣)

وتبدو أهمية المنظمات في أنها تشبع العديد من الاحتياجات للإنسان كالاحتياجات العاطفية، والروحية، والعقلية، والاقتصادية، فتعتبر المنظمة نسق تعاوني، هذا وعند دراسة وتحليل المنظمة قد تأخذ المنظمات شكل من الأشكال الآتية:

- مستوى تحليل الدور: والذي ينظر إلى المنظمة على أنها مجموعة من الأدوار الرسمية وغير الرسمية.
- مستوي التحليل البنائي: وهو مستوي يركز على دراسة وتحليل الخصائص البنائية للمنظمة كتقسيم العمل وتحديد التخصص، وأساليب ووسائل الاتصال.

- مستوي التحليل التنظيمي: وهو يركز على دراسة المنظمة ككل بدلا من التركيز على الأفراد أعضاء المنظمة، كما أنه يهتم بالخصائص بالمنظمة ووضعها الوظيفي.
- التحليل السببي: وهو الذي يهتم بمعرفة أسباب وجود المنظمة.
- التحليل الوظيفي: وهو الذي يهتم بمعرفة وظائف المنظمات.
- تحليل العملية: وهو الذي يهتم بتحليل التفاعلات داخل المنظمة وتحليل عمليات صنع القرار بها.
- تحليل المدخلات والمخرجات: وهو الذي يهتم بتحليل المدخلات والمخرجات.

(عبد اللطيف، رشاد، ٢٠٠٧، ص١٨٥)

وعلي هذا تعتبر المدرسة احدي المنظمات الاجتماعية، هدفها التربية والتعليم، وتقوم بمجموعة من الأدوار لتحقيق هدفها الرئيسي، من خلال تدريس المواد النظرية للتلميذ (تعليم)، بجانب ممارسة الأنشطة المدرسية لتنمية القيم واكتساب المهارات الاجتماعية (تربية)، مع وجود علاقات اجتماعية إيجابية تعاونية بين التلاميذ والمعلمين والأخصائيين والإداريين للوصول إلي الهدف المنشود وبالتالي ننشئ تلاميذ قادرة علي تفهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية ومشاركة في تقدم البلد.

٢- نظرية الدور:

تعتقد نظرية الدور بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع.

(الحسن، أحسان محمد، ٢٠٠٥، ص ١٥٩)

وحسب نظرية الدور فإن عملية ترسيخ المسئولية الاجتماعية التي تقوم بها المدارس الإعدادية هي عملية تربوية متوازنة تأخذ في اعتبارها جوانب المسئولية الاجتماعية بمختلف أنواعها ومجالاتها، وتمارس من خلال ممارسة النشاط المدرسي وتوزيع المهام والأدوار المختلفة، وهذا يساعد التلاميذ على تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي الذي يدفعهم لتأدية أدوارهم الاجتماعية بشكل متزنٍ يوازي تطلعات وتوقعات المجتمع.

سابعا الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ – نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وذلك لأنها تساعدنا من الحصول علي معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليل ظواهره، الي جانب وضع مجموعة من التوصيات والقضايا العلمية التي يمكن أن ترشدنا في تطوير موضوع الدراسة.

٢ – المنهج المستخدم

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطا بكل من موضوع البحث وأهدافه، ولهذا تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الفرقة الثالثة الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية التابعة لإدارة أسيوط التعليمية.

٣ – الأدوات المستخدمة في الدراسة:

بعد الاضطلاع علي أدوات الدراسات السابقة، وكذلك الاضطلاع علي مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد احمد عثمان، تم تصميم استمارة استبيان من قبل الباحث من اجل التأكد من صحة فروض الدراسة، متبعا الخطوات التالية:

- تصميم الاستمارة: تم تكوين الصورة المبدئية للاستمارة من خلال الاعتماد علي الإطار النظري للدراسة وكذلك الاضطلاع علي الأطر النظرية للدراسات السابقة التي أجريت في نفس المجال.
- صدق الأداة: تم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة أو صدق المحتوي من خلال عرض الاستمارة علي مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (٨) من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الخدمة الاجتماعية جامعتي حلوان وأسيوط، وفي ضوء ملاحظاتهم قام الباحث بتعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض الأسئلة من الاستمارة.

– ثبات الأداة: حيث قام الباحث بالتأكد من ثبات الاستمارة بتطبيق الاستمارة على عدد (١٠) عشرة مفردات من الطلاب محل الدراسة كتجربة أولى، وقام الباحث بإعادة الاختبار بعد (١٥) خمسة عشرة يوماً، وتم حساب معامل الثبات طبقاً لمعادلة (جتمان) الآتية:–

$$\text{مُعامل الثبات جتمان} = ١ - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المبحوثين}}$$

مُعامل الثبات جتمان = ١ − $\frac{\text{٢} \times \text{٩}}{\text{١٠} \times \text{٩}}$ = ٠.٨٦ وهو معامل ثابت صالح للثبات

الصدق الإحصائي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{\text{٠.٩٢}}$

وبذلك يكون مُعاملا الصدق والثبات مقبولين، مما يدل على صدق الاستمارة وثباتها وصلاحيتها للتطبيق.

٤- مجالات الدراسة

- المجال البشري: جميع طلاب الفرقة الثالثة الإعدادي بمدرسة ناصر الإعدادية بأسيوط وعددهم (١١٨) طالب وطالبة، وتم استبعاد (٦) طلاب لعدم انتظامهم في العملية التدريسية ولتغيبهم فترات طويلة ليصبح العدد النهائي لمجتمع الدراسة (١١٢).

- المجال المكاني: مدرسة السلام الإعدادية التابعة لإدارة أسيوط التعليمية، وذلك لموافقة إدارة المدرسة علي مساعدة الباحث، ولقرب المدرسة من مكان عمل الباحث مما يسهل مهمة الدراسة.

- المجال الزمني: فترة جمع البيانات وتم جمع البيانات في الفترة من ٢٠١٨/٣/٢٥ حتى ٢٠١٨/٤/٢٠.

٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد عملية جمع البيانات، ثم تفريغ البيانات آلياً من خلال استخدام الحاسب الآلى باستخدام برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية وحساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب علي متغيرات الاستمارة.

٢- الدرجة النسبية لتحديد قيمة الدرجات الفعلية التي حصلت عليها العبارات والمتغيرات.

٣- حساب القوة النسبية لكل متغير من متغيرات الاستمارات، وقد تم وضع النسب الآتية لتحديد دلالة ومستوى القوة النسبية من خلال ثلاثة مستويات كمؤشرات:

- مستوى تنمية منخفض أقل من ٣٣.٣٣%
- مستوى تنمية متوسط ما بين ٣٣.٣٣ حتى أقل من ٦٦.٦٧ %
- مستوى تنمية مرتفع أعلي من ٦٦.٦٧ %

٤- مُعامل الارتباط جتمان لحساب معامل ثبات الاستمارة.

٥- مُعامل الارتباط بيرسون لاختبار صحة الفروض التي قامت عليها الدراسة.

ثامنا: نتائج الدراسة:

١- البيانات الوصفية لمجتمع الدراسة:

جدول (١) يوضح خصائص مجتمع الدراسة

	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٧٤	%٦٦
	أنثي	٣٨	%٣٤
	المجموع	١١٢	%١٠٠
الحالة التعليمية للأب	لا يقرأ ولا يكتب	٧	%٧
	مؤهل متوسط	١٢	%١٠
	مؤهل فوق المتوسط	٥	%٤
	مؤهل عالي	٥٧	%٥١
	دراسات عليا	٣١	%٢٨
	المجموع	١١٢	%١٠٠
الحالة التعليمية للام	لا يقرأ ولا يكتب	٣	%٣
	مؤهل متوسط	٢٢	%٢٠
	مؤهل فوق المتوسط	٩	%٨
	مؤهل عالى	٦٢	%٥٥
	دراسات عليا	١٦	%١٤
	المجموع	١١٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية الطلاب من الذكور بنسبة بلغت ٦٦% بينما جاءت عدد الطالبات اقل بنسبة بلغت ٣٤% ، وجاءت الحالة التعليمية لكل والد ووالده الطلاب مرتفعة حيث جاء من يحصل علي مؤهل عالي (جامعي) للأب في اعلي نسبة بلغت ٥١% وكذلك الأم بنسبة بلغت (٥٥%)، مما يشجع علي استثمار ذلك في تحفيز الطلاب وتشجيعهم علي ممارسة الأنشطة داخل المدرسة وخارجها، كوسيلة لشغل أوقات فراغ الأبناء، ولمساعدتهم علي تحمل أعباء المسئولية في الفصول الدراسية وفي الحياة العامة.

٢- البيانات الخاصة بمعرفة وفهم الطلاب لمعني المسئولية الاجتماعية:

جدول (٢) يوضح مفهوم المسئولية الاجتماعية بالنسبة للطلاب ن (١١٢)

م	المسئولية الاجتماعية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	**اجلس في المكان الذي يناسبني في الفصل دون أي اهتمام**	٣٤	٢١	٥٧	٢٠١	١.٧٩	٨
٢	**احترام وتقبل وجهات نظر زملائي النقاش**	٤٠	٢٩	٤٣	٢٢١	١.٩٧	٦
٣	**اهتم بحضور طابور الصباح مبكرا**	٨٢	١٧	١٣	٢٩٣	٢.٦١	١
٤	**اهتم بإنهاء واجبي المدرسي يوميا**	٥٧	٣٤	٢١	٢٦٠	٢.٣٢	٥
٥	**التزم بالهدوء أثناء شرح المدرس**	٧١	٢٩	١٢	٢٨٣	٢.٥٢	٢
٦	**أقول الصدق إذا طلب مني**	٤٩	٥٦	٧	٢٦٦	٢.٣٧	٤
٧	**أتجنب حدوث خلاف أو مشاجرة ع زملائي**	٢٦	٥٨	٢٨	٢٢٢	١.٩٨	٧
٨	**أتقبل النقد الموجه لي من قبل المدرسين في الفصل**	٧٤	٢٤	١٠	٢٨٠	٢.٥	٣
	المجموع	٤٣٣	٢٦٨	١٩١	٢٠٢٦		
	الدرجة النسبية	٧٥%					

تشير بيانات الجدول السابق إلي أكثر العبارات التي تدل علي تفهم الطلاب لمعني المسئولية الاجتماعية حيث جاء في الترتيب الأول الاهتمام بحضور طابور الصباح مبكرا بمجموع أوزان (٢٩٣) ومتوسط مرجح (٢.٦١) وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة الالتزام بالهدوء أثناء شرح الدرس من قبل المعلمين بمجموع أوزان (٢٨٣) ومتوسط مرجح (٢.٥٢) وفي المركز الثالث جاءت عبارة تقبل النقد من قبل المدرسين بمجموع أوزان (٢٨٠) ومتوسط رجح (٢.٥)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة حول مدي تفهم الطلاب لمعني المسئولية الاجتماعية عبارة اجلس في المكان الذي يناسبني في الفصل دون أي اهتمام بمجموع أوزان (٢٠١) ومتوسط مرجح (١.٧٩).

ويتضح من بيانات الجدول السابق الى وجود نسبة كبيرة من طلاب الصف الثالث الأعداى لديهم تفهم لمعني المسئولية الاجتماعية حيث جاءت القوة النسبية لمجوع العبارات الدالة علي معني المسئولية الاجتماعية (٧٥%) وهي قوة نسبية مرتفعة تدل علي وجود تفهم للطلاب حول معني المسئولية الاجتماعية.

٣- البيانات الخاصة بنوع النشاط الممارس في المدرسة:

جدول (٣) يوضح نوع النشاط المدرسي الذي يشارك فيه الطالب ن (١١٢)

م	نوع النشاط	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	**المشاركة في الألعاب والمسابقات الرياضية**	٤٥	٢٠	٤٧	٢٢٢	١.٩٨	٢
٢	**حضور الندوات واللقاءات العلمية**	٥٤	٢٩	٢٥	٢٤٥	٢.١٨	١
٣	**المشاركة في الخدمة العامة والأعمال التطوعية**	٣٨	٢٤	٥٠	٢١٢	١.٨٩	٤
٤	**المشاركة في الإذاعة المدرسية**	٢٤	٥٨	٣٠	٢١٨	١.٩٤	٣
٥	**المشاركة في حملات النظافة داخل المدرسة**	٢٢	٣٨	٥٢	١٩٤	١.٧٣	٥
	المجموع	١٨٣	١٦٩	١٧٧	١٠٩١	٩.٤	
	الدرجة النسبية	%٦٤					

تشير بيانات الجدول السابق إلي أكثر الأنشطة المدرسية التي يمارسها ويشارك فيها الطلاب داخل المدرسة هي نشاط حضور الندوات واللقاءات العلمية بمجموع ؟أوزان بلغ (٢٤٥) ومتوسط مرجح (٢.١٨)، مما يؤكد علي أهمية اللقاءات العلمية في الموضوعات المختلفة واجتذاب الطلاب لحضور تلك اللقاءات، ويدعم أيضا دور المدرسة في قيامها بتنظيم الندوات العلمية لتوفير المعلومات الدقيقة في الموضوعات المختلفة للطلاب، وجاء في المرتبة الثانية نشاط المسابقات والألعاب الرياضية بمجوع أوزان (٢٢٢) ومتوسط مرجح (١.٩٨) وقد يرجع ذلك لتفضيل كثير من الطلاب ممارسة الألعاب الرياضية مثل كرة القدم، وكرة الطائرة، لشغل وقت فراغهم وللتنفيس عن مشاعرهم، بينما جاء في المرتبة الأخير نشاط المشاركة في حملات النظافة العامة داخل المدرسة بمجموع أوزان (١٩٤) ومتوسط مرجح (١.٧٣) وقد يرجع ذلك لعدم رغبة كثير من الطلاب القيام بحملات نظافة، ولهذا يجب الاهتمام من قبل إدارة المدرسة بتوعية أهمية النظافة ونظافة المكان وتشجيع الطلاب علي ذلك، وتنظيمهم لمجموعات، كل مجموعة تكلف بمكان معين، لتخفيف العبء من علي الطلاب وتشجيعهم من اجل المحافظة علي المكان، وهذا ما أشارت إلية دراسة (Alice،Hong ، 2005) التي أكدت أن ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة المدرسية يساعد علي تنمية التفكير الإبداعي للطلاب.

٤- البيانات الخاصة بدور ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الذاتية للطلاب:

جدول (٤) يوضح دور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الذاتية لدي الطلاب ن (١١٢)

م	المسئولية الذاتية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	**يساعدني النشاط المدرسي علي تحقيق أهدافي**	٦٦	٢٧	١٩	٢٧١	٢.٤١	٣
٢	**يساعدني النشاط المدرسي علي حل مشكلاتي بنفسي**	٤٨	٣٩	٢٥	٢٤٧	٢.٢٠	٥
٣	**أتكلم باحترام مع زملائي وأستاذتي داخل الفصل**	٨١	٢٢	٩	٢٩٦	٢.٦٤	١
٤	**أتصرف في أموالي بطريقة جيدة**	٧٤	١٤	٢٤	٢٧٤	٢.٤٤	٢
٥	**أحافظ علي نظافة ومكان الفصل المدرسي**	٥٤	٤٤	١٤	٢٦٤	٢.٣٥	٤
٦	**يساعد ممارسة النشاط المدرسي علي الشعور بدوري في المجتمع**	٣٤	٦٢	١٦	٢٤٢	٢.١٦	٦
	المجموع	٣٥٧	٢٠٨	١٠٧	١٥٩٤	١٤.٢	
	الدرجة النسبية	%٧٩					

تشير بيانات الجدول السابق إلي المساهمات التي تقوم بها الأنشطة المدرسية في تنمية المسئولية الذاتية لدي الطلاب حيث جاءت لقوة النسبية لتلك الأدوار (٧٩%) وهي قوة نسبية مرتفعة تدل علي الدور الواضح الذي يقوم به النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الذاتية لدي الطلاب وجاءت أولي تلك المساهمات التكلم باحترام مع الزملاء والمدرسين بمجموع أوزان (٢٩٦) ومتوسط مرجح (٢.٦٤) وفي المرتبة الثانية التصرف في الأموال بطريقة جيدة بمجموع أوزان (٢٧٤) ومتوسط مرجح (٢.٤٤) مما يدعم أهمية النشاط المدرسي في تدعيم القيم واحترام المبادئ العامة عند التعامل مع الآخرين، بينما جاء في المرتبة الأخيرة يساعد النشاط المدرسي علي الشعور بدور الطالب في المجتمع بمجموع أوزان (٢٤٢) ومتوسط مرجح (٢.١٦) وقد يرجع هذا إلي عدم وعي كثير من الطلاب في تلك الحقبة العمرة بدورهم في المجتمع والعمل فقط داخل المدرسة، مما يستدعي العمل من قبل إدارة المدرسة والأهل علي توضيح دور الطلاب داخل مجتمع المدرسة وخارجها. وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة (مهناوي، احمد، ٢٠١٦) التي أشارت إلي أهم صور المسئولية الاجتماعية لدي الشباب هي احترام الآخرين وحل المشكلات الشخصية والمحافظة علي الأماكن العامة للمجتمع.

وللتأكد من صحة الفرض الفرعي الأولي والذي مؤداه من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دالة إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الذاتية للطلاب، تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الذاتية للطلاب وهذا ما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح معامل الارتباط بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الذاتية

الأساليب الإحصائية المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
ممارسة النشاط المسئولية الذاتية	بيرسون	٠.٤٣١*	دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الذاتية لدي الطلاب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٣١).

ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مواده توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الذاتية للطلاب.

٥- البيانات الخاصة بدور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الجماعية للطلاب:

جدول (٦) يوضح دور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الجماعية لدي الطلاب ن (١١٢)

م	المسئولية الجماعية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	**أساعد زملائي علي الشرح والاستيعاب داخل الفصل**	٢٢	٥٧	٣٣	٢١٣	١.٩٠	٤
٢	**انصح زملائي بالمحافظة علي مباني وأدوات المدرسة**	٣٨	٤٤	٣٠	٢٣٢	٢.٠٧	٣
٣	**اشرح لزملائي كيفية عمل وتنفيذ النشاط**	٦٤	٢٣	٢٥	٢٦٣	٢.٣٤	١
٤	**أشارك مع أصدقائي في زيارة المرضى والمصابين**	٢١	٣٣	٥٨	١٨٧	١.٦٦	٥
٥	**أقوم بإعارة الكتب والأدوات المدرسية لزملائي**	٤٢	٤٨	٢٢	٢٤٤	٢.١٧	٢
٦	**أهتم واحترم بوجهات نظر زملائي عني**	٥٧	١٨	٣٧	٢٤٤	٢.١٧	٢ مكرر
	المجموع	٢٤٤	٢٢٣	٢٠٥	١٣٨٣	١٢.٣	
	الدرجة النسبية	%٦٩					

توضح بيانات الجدول السابق إلي الأدوار التي يقوم بها النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الجماعية بين الطلاب داخل المدرسة حيث جاءت القوة النسبية لدي الأدوار (٦٩%) وهي قوة نسبية متوسطة، تظهر أهمية الدور الذي يقوم به النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الاجتماعية بين الطلاب، وجاء في المرتبة الأولي ممارسة النشاط تساعد في شرح كيفية عمل وتنفيذ النشاط للزملاء بمجموع أوزان (٢٦٣) ومتوسط مرجح (٢.٣٤) وفي المرتبة الثانية مكرر كل من إعارة الكتب والأدوات المدرسية للزملاء، والاهتمام بوجهات نظر زملائي عن واحترام ذلك بمجموع أوزان (٢٤٤) ومتوسط مرجح (٢.١٧) وفي المرتبة الثالثة انصح زملائي بالحفاظ علي المباني وأدوات المدرسة بمجموع أوزان (٢٣٢) ومتوسط مرجح (٢.٠٧)، وهذا يرجع إلي أن المشاركة في عمل و تنفيذ النشاط تبين الطلابٌ تكسبهم الخبرات اللازمة لعمل النشاط مره أخرى فيما بعد ويزيد من الاحترام والتفاعل المتبادل بين الطلاب، مما يساعد تنمية المسئولية بين الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة(المعلي، نوريه، ٢٠٠٥)

وللتأكد من صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دالة إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الجماعية للطلاب، تم استخدام معامل الارتباط (يرسون) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الجماعية للطلاب وهذا ما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح معامل الارتباط بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الجماعية

الأساليب الإحصائية المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
ممارسة النشاط المسئولية الجماعية	بيرسون	٠.٥٢٣*	دال عند مستوي معنوية ٠.٠٥

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الجماعية لدي الطلاب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٢٣).

ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مواده توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الجماعية للطلاب.

٦- البيانات الخاصة بدور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية للطلاب:

جدول (٨) يوضح دور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية لدي الطلاب ن (١١٢)

م	المسئولية الوطنية	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	**استمع لتعليمات رجال الشرطة والمرور للحفاظ علي الأمن**	٧٨	١٧	١٧	٢٨٥	٢.٥٤	٣
٢	**أشارك في حملات النظافة العامة في مجتمعي**	٢٥	٤٣	٤٤	٢٠٥	١.٨٣	٦
٣	**اقنع زملائي بضرورة احترام الأكبر سنا**	٣٩	٢٧	٤٦	٢١٧	١.٩٣	٥
٤	**اعزل نفسي عن الآخرين عند الإصابة بمرض معدي**	٦٢	٢٨	٢٢	٢٦٤	٢.٣٥	٤
٥	**أغلق صنبور المياه بعد الشرب في الأماكن العامة**	٧٩	١٨	١٥	٢٨٨	٢.٥٧	٢
٦	**أشارك في الاحتفال بالمناسبات الوطنية**	٨٨	٢٠	٤	٣٠٨	٢.٧٥	١
	المجموع	٣٧١	١٥٣	١٤٨	١٢٨٢	١٣.٧	
	الدرجة النسبية	٦٤%					

تشير بيانات الجدول السابق إلي الدور الذي يقوم به النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية لدي الطلاب حيث جاءت تلك الأدوار بقوة نسبية بلغت (٦٤%) وهي قوة نسبية متوسطة توضح الدور الذي يقوم به ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية وجاء في المرتبة الأولي من تلك الأدوار المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية بمجموع أوزان (٣٠٨) ومتوسط مرجح (٢.٧٥) وهذا يوضح الدور الذي تقوم به إدارة المدرسة متمثلة في الأنشطة المدرسية التي تقو بها لغرس الروح والانتماء لدي الطلاب في المناسبات الوطنية مثل احتفالات انتصارات أكتوبر وتحرير سيناء، وجاء في المرتبة الثانية إغلاق صنبور المياه بعد الشرب في الأماكن العامة بمجموع أوزان (٢٨٨) ومتوسط مرجح (٢.٥٧) وفي المرتبة الثالثة الاستماع لتعليمات رجال الشرطة والمرور من اجل حفظ الأمن العام بمجموع أوزان (٢٨٥) ومتوسط مرجح (٢.٥٤) وفي المرتبة الرابعة ابتعد عن الآخرين عند الإصابة بمرض معدي بمجموع أوزان (٢٦٤) ومتوسط مرجح (٢.٣٥)، وتدعم هذه البيانات الدور الواضح لممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية لدي الطلاب.

وللتأكد من صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دالة إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الوطنية للطلاب، تم استخدام معامل الارتباط (يرسون) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الوطنية للطلاب وهذا ما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح معامل الارتباط بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الوطنية

الأساليب الإحصائية المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
ممارسة النشاط المسئولية الوطنية	بيرسون	٠.٣٦٧**	دال عند مستوي معنوية ٠.٠١

** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الوطنية لدي الطلاب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٦٧).

ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مواده توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الوطنية للطلاب.

وبناءا علي ذلك يمكن قبول الفرض الرئيس للدراسة والذى بعنوان من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلاله إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب الفرقة الثالثة الإعدادية"

جدول (١٠) يوضح الصعوبات التي تعيق الطلاب من ممارسة النشاط المدرسي ن (١١٢)

م	الصعوبات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	**صعوبة التوفيق بين النشاط المدرسي وبين المناهج الدراسية**	٧٢	٢٤	١٦	٢٨٠	٢.٥	٣
٢	**عدم توفر وقت كافي للمشاركة في النشاط**	٦٤	٣٨	١٠	٢٧٨	٢.٤٨	١
٣	**عدم توافر نشاط يتوافق مع رغباتي وميولي**	٢٢	٣٤	٥٤	١٨٨	١.٦٧	٧
٤	**رفض أهلي المشاركة في النشاط**	٣٧	٢٩	٤٦	٢١٥	١.٩١	٥
٥	**عدم توفر الأدوات المناسبة لممارسة النشاط**	٧١	٢٠	٢١	٢٧٤	٢.٤٤	٢
٦	**عدم جاهزية المكان الذي يمارس فيه النشاط**	٤٩	٤١	٢٢	٢٥١	٢.٢٤	٤
٧	**ممارسة النشاط المدرسي قد يؤثر علي تحصيلي الدراسي**	٢٣	٤٨	٤١	٢٠٦	١.٨٣	٦
٨	**عدم تشجيع المدرسين علي ممارسة الأنشطة المدرسية**	١٨	٣٧	٥٧	١٨٥	١.٦٥	٨
	المجموع	٣٥٦	٢٧١	٢٦٧	١٨٧٧	١٦.٤	
	الدرجة النسبية	%٧٠					

توضح بيانات الجدول السابق إلي أهم الصعوبات التي تعيق ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية في المدرسة والتي تكون عائقا في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب، وجاءت القوة النسبية لتلك الصعوبات مرتفعة بنسبة بلغت (٧٠%) مما يستدعي القيام بالدراسات والأبحاث لوضع المقترحات من اجل التغلب علي تلك الصعوبات، ولمساعدة الطلاب علي ممارسة كافة الأنشطة المدرسية والاجتماعية بسهولة ويسر، ولتنمية المسئولية وروح الولاء والانتماء لدي الطالب ولإعداد مواطن صالح للمجتمع ككل، حيث جاءت في المرتبة الأولي من هذه الصعوبات عدم توفير الوقت الكافي لممارسة الأنشطة بمجموع أوزان (٢٧٨) ومتوسط مرجح (٢.٤٨) وقد يرجع

ذلك لتخصيص معظم الوقت الدراسي لحضور الحصص الدراسية، مما يستدعي العمل علي توفير وقتا كافيا لممارسة الطلاب للأنشطة مثل تخصيص وقت بعد انتهاء اليوم الدراسي، وجاء في المرتبة الثانية عدم توفر الأدوات المناسبة لممارسة النشاط بمجموع أوزان (٢٧٤) ومتوسط مرجح (٢.٤٤)، حيث أن لكل نوع نشاك أدوات وإمكانيات مختلفة وقد يرجع هذا الي ضعف الإمكانيات المدرية للمدرسة، مما يستدعي العمل علي تشجيع المجتمع المحلي علي التبرع وتدعيم المدرسة بالإمكانيات المتاحة لتشجيع طلاب المجتمع علي استغلال وقت فراغهم في ممارسة النشاط المدرسي المناسب لهم، بما يعود بالنفع علي المدرسة والمجتمع المحلي ككل.

تاسعا: مناقشة النتائج العامة للدراسة:

١- النتائج الخاصة بخصائص مجتمع الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة بأن غالبية الطلاب من الذكور بنسبة بلغة (٦٦%) بينما كانت بلغت نسبة الطالبات (٣٤%)، مما يدل حصول نشاط ممارسة الألعاب الرياضة درجة مرتفعة لتفضل غالبية الطلاب لممارسة الرياضة.
- أظهرت نتائج الدراسة بأن الحالة التعليمية لكل من الأب والأم مرتفعة حيث جاء من يحملون مؤهلات عليا لكل من الأب والأم بنسبة بلغت (٥١%) للأب و(٥٥%) للأم، مما يدل علي تمتع الوالدين بمستوي عالي من العلم والذكاء، ويجب استغلال ذلك لحث الوالدين علي أهمية تحفيز الأبناء علي ممارسة الأنشطة المختلفة داخل المدرسة.

٢- النتائج الخاصة حول معرفة الطلاب لمعني المسئولية الاجتماعية:

- أكدت نتائج الدراسة الى وجود نسبة كبيرة من الطلاب علي معرفة بمعني ومفهوم المسئولية الاجتماعية حيث بلغت القوة النسبية لمجموع العبارات (٧٥%) وهي قوة مرتفعة تدل علي تفهم الطلاب لمعني المسئولية الاجتماعية فيما بينهم.
- جاء في الترتيب الأول الاهتمام بحضور طابور الصباح مبكرا بمجموع أوزان (٢٩٣) ومتوسط مرجح (٢.٦١) وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة الالتزام بالهدوء أثناء شرح الدرس من قبل المعلمين بمجموع أوزان (٢٨٣) ومتوسط مرجح (٢.٥٢) وفي المركز الثالث جاءت عبارة تقبل النقد من قبل المدرسين بمجموع أوزان (٢٨٠) ومتوسط رجح (٢.٥)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة حول مدي تفهم الطلاب لمعني المسئولية الاجتماعية عبارة اجلس في المكان الذي يناسبني في الفصل دون أي اهتمام بمجموع أوزان (٢٠١) ومتوسط مرجح (١.٧٩).

٣- النتائج الخاصة بنوع النشاط الذي يمارسه الطلاب في المدرسة:

- جاء نشاط حضور الندوات واللقاءات العلمية في المرتبة الأولي بمجموع أوزان (٢٤٥) ومتوسط مرجح (٢.١٨) مما يدل علي تشجيع إدارة المدرسة للطلاب علي حضور اللقاءات العلمية والندوات التي تنظمها المدرسة لتوعية الطلاب في المجالات المختلفة.
- وجاء في المرتبة الثانية نشاط ممارسة الألعاب والمسابقات الرياضية بمجموع أوزان (٢٢٢) ومتوسط مرجح (١.٩٨) وهذا يرجع لتفضيل كثير من طلاب مجتمع الدراسة للممارسة الرياضة والمسابقات الرياضية، ولهذا يجب علي إدارة المدرسة تشجيع الطلاب وحث فيهم روح النافسة والتعاون والعمل الفريقي من اجل النجاح وتحقيق الأهداف المبتغاة.
- وأظهرت نتائج الدراسة بأن نشاط الإذاعة المدرسية جاء في المرتبة الثالثة، بمجموع أوزان (٢١٨) ومتوسط مرجح (١.٩٤).
- وجاء في المرتبة الأخيرة نشاط المشاركة في حملات النظافة داخل المدرسة بمجموع أوزان (١٩٤) ومتوسط مرجح (١.٧٤) وقد يرجع ذلك لكره كثير من الطلاب أعمال النظافة ظنا منهم أنها تقلل من قيمتهم أو شانهم أمام الآخرين، ولهذا يجب علي إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور أيضا حث الطلاب وغرس فيهم حب النظافة الشخصية والنظافة العامة ككل.

٤- النتائج الخاصة بدور ممارسة النشاط في تنمية المسئولية الذاتية للطلاب:

- أكدت نتائج الدراسة علي الدور الواضح الذي يقوم به ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الذاتية واعتماد الطالب علي نفسه وتحمله المسئولية، حيث كانت بلغت القوة النسبية لهذه الأدوار (٧٩%) وهي قوة نسبية مرتفعة.
- وجاءت أولي تلك المساهمات التكلم باحترام مع الزملاء والمدرسين بمجموع أوزان (٢٩٦) ومتوسط مرجح (٢.٦٤) وفي المرتبة الثانية التصرف في الأموال بطريقة جيدة بمجموع أوزان (٢٧٤) ومتوسط مرجح (٢.٤٤) مما يدعم أهمية النشاط المدرسي في تدعيم القيم واحترام المبادئ العامة عند التعامل مع الآخرين، بينما جاء في المرتبة الأخيرة يساعد النشاط المدرسي علي الشعور بدور الطالب في المجتمع بمجموع أوزان (٢٤٢) ومتوسط مرجح (٢.١٦).

٥- النتائج الخاصة بدور ممارسة النشاط في تنمية المسئولية الجماعية:

- أظهرت نتائج الدراسة إلي إن دور ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الجماعية ببين الطلاب كان له دور واضح حيث بلغت القوة النسبية لتلك الأدوار (٦٩%) وهي قوة نسبية مرتفعة تؤكد علي أهمية ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة في تدعيم قيم التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.

- وجاء في المرتبة الأولي ممارسة النشاط تساعد في شرح كيفية عمل وتنفيذ النشاط للزملاء بمجموع أوزان (٢٦٣) ومتوسط مرجح (٢.٣٤) وفي المرتبة الثانية مكرر كل من إعارة الكتب والأدوات المدرسية للزملاء، والاهتمام بوجهات نظر زملائي عن واحترام ذلك بمجموع أوزان (٢٤٤) ومتوسط مرجح (٢.١٧) وفي المرتبة الثالثة انصح زملائي بالحفاظ علي المباني وأدوات المدرسة بمجموع أوزان (٢٣٢) ومتوسط مرجح (٢.٠٧).

٦- النتائج الخاصة بدور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية للطلاب:

- أكدت نتائج الدراسة علي أهمية دور ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية للطلاب حيث بلغت القوة النسبية لهذه الأدوار (٦٤%) وهي قوة نسبية متوسطة تؤكد علي أهمية الدور الذي يقوم به ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الوطنية.
- وجاء في المرتبة الأولي من تلك الأدوار المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية بمجموع أوزان (٣٠٨) ومتوسط مرجح (٢.٧٥) وهذا يوضح الدور الذي تقوم به إدارة المدرسة متمثلة في الأنشطة المدرسية التي تقو بها لغرس الروح والانتماء لدي الطلاب في المناسبات الوطنية مثل احتفالات انتصارات أكتوبر وتحرير سيناء، وجاء في المرتبة الثانية إغلاق صنبور المياه بعد الشرب في الأماكن العامة بمجموع أوزان (٢٨٨) ومتوسط مرجح (٢.٥٧) وفي المرتبة الثالثة الاستماع لتعليمات رجال الشرطة والمرور من اجل حفظ الأمن العام بمجموع أوزان (٢٨٥) ومتوسط مرجح (٢.٥٤) وفي المرتبة الرابعة ابتعد عن الآخرين عند الإصابة بمرض معدي بمجموع أوزان (٢٦٤) ومتوسط مرجح (٢.٣٥).

٧- النتائج الخاصة بالصعوبات التي تعيق الطالب من ممارسة النشاط المدرسي:

- أظهرت نتائج الدراسة إلي بعض الصعوبات التي تعيق الطلاب من ممارسة الأنشطة المدرسية داخل المدرسة، والتي تكون عائقا في عملية التنمية للمسئولية الاجتماعية بين الطلاب في المدرسة، مما يستدعي التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين للعمل علي مواجهة هذه المعوقات ووضع الحلول لها.
- جاءت في المرتبة الأولي من هذه الصعوبات عدم توفير الوقت الكافي لممارسة الأنشطة بمجموع أوزان (٢٧٨) ومتوسط مرجح (٢.٤٨) وقد يرجع ذلك لتخصيص معظم الوقت الدراسي لحضور الحصص الدراسية، مما يستدعي العمل علي توفير وقتا كافيا لممارسة الطلاب للأنشطة مثل تخصيص وقت بعد انتهاء اليوم الدراسي، وجاء في المرتبة الثانية عدم توفر الأدوات المناسبة لممارسة النشاط بمجموع أوزان (٢٧٤) ومتوسط مرجح (٢.٤٤)

٨- **النتائج الخاصة باختبار صحة الفروض.**

- أظهرت نتائج الدراسة إلي صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة حيث باستخدام معامل الارتباط بيرسون أظهر وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الذاتية لدي الطلاب وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٣١).
- أظهرت نتائج الدراسة علي صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة وذلك نتيجة لاستخدام معامل الارتباط بيرسون أظهر وجود علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الجماعية لدي الطلاب، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠٠.٥٢٣).
- أظهرت نتائج الدراسة إلي صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة حيث باستخدام معامل الارتباط بيرسون أظهر وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الوطنية لدي الطلاب وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٦٧).
- ونتيجة لصحة فروض الدراسة الفرعية يمكن قبول الفرض الرئيسي للدراسة بعنوان " من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة النشاط المدرسي وتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب"

عاشرا: التصور المقترح من منظور الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع في تفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب:

في ضوء نتائج الدراسة التى قام بها الباحث وبالإضافة إلي الإطار النظري للدراسة، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن وضع تصور مقترح لدور ممارسة النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الإعدادية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، يمكن من خلال الاسترشاد به في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطلاب.

١- الأسس التي قام عليها التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على مجموعة من الأسس العامة والتي يمكن أن نوضحها في التالي:

أ- نتائج الدراسات السابقة:

أكدت العديد من نتائج الدراسات السابقة أهمية النشاط المدرسي في شغل أوقات الفراغ لدي الطلاب في مختلف المراحل العمرية، ووسيلة في تنمية روح الولاء والانتماء لدي الطلاب بما يعود بالنفع علي المجتمع ككل.

ب- نتائج الدراسة الحالية:

أكدت نتائج فروض الدراسة الي أهمية المشاركة في ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة في تنمية كل من المسئولية الذاتية والجماعية والوطنية للطلاب.

ج- التراث النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة بما يحتويه من مهارات وأدوات وأساليب توجه عمل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، بما يمكنه من استخدام أنواع الأنشطة المختلفة في المدرسة بما يساعد علي نجاح العمل.

٢- النماذج والنظريات العلمية الموجهة لعمل التصور المقترح:

ا- نظرية النسق الاجتماعي:

باعتبار المدرسة نسق اجتماعي يضم أنساقاً فرعية، مثل الطلاب والمدرسين والعاملين، والأجهزة الموجودة، والمجتمع المحلي المحيطة بها، والتي يمكن استخدامها من خلال توطيد العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة بها للإفادة وتبادل الموارد والأدوات المختلفة في ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة فيما بينهم.

ب- نظرية المنظمات:

أن المدرسة منظمة لابد أن تتوافر لها متطلبات تنظيمية للقيام بدورها في تعليم وتربية وإعداد الطالب بصورة سليم ليكون قادرا علي العطاء نحو مجتمعة، ومن هذه المتطلبات لابد من تدعيم ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة للطلاب، كوسيلة هامة في تحقيق وتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب.

ج- نظرية البنائية الوظيفية:

حيث تؤكد علي أن كل منظمة لها بناء ووظيفة، تتمثل مظاهر البناء في الإمكانات والموارد الموجودة في المنظمة، والتي تستخدمها في العمل ومظاهر الوظيفة يتمثل في الهدف أو الوظيفة التي أنشئت من أجلها المنظمة، حيث يمكن للمدرسة الإفادة من ذلك في تقوية مظاهر البناء لديها ومنها تقوية وسائل وأدوات ممارسة النشاط المدرسي للطلاب، للقيام بالوظيفة والهدف الخاص بها في المجتمع من تعليم وتربية وإعداد الطلاب بصورة سليمة لكي يكون قادرين علي العطاء نحو مجتمعهم.

٣- أهداف التصور المقترح:

تتحدد أهداف التصور المقترح في هدف استراتيجي هو مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين والعاملين في المجال المدرسي بصفة عامة علي الاستفادة من الأنشطة المدرسية المختلفة في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب، بما يسهم في تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع عاماً، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

ا- حث جميع المدارس في الإدارات التعليمية المختلفة علي توفير كافة أنواع الأنشطة المدرسية المختلفة، من خلال العمل علي تشجيع المجتمع المحلي علي تدعيم المدارس بوسائل وأدوات ممارسة الأنشطة المختلفة للطلاب.

ب- توفير التدريب الجيد لكل من الأخصائيين الاجتماعين والعاملين بالمدرسة علي كيفية وتنفيذ عمل الأنشطة المدرسية المختلفة.

ج- التحديث والتطوير المستمر للأدوات المستخدمة في ممارسة النشاط لمدرسي.

د- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في ممارسة الأنشطة المدرسية لتقديم الخبرات العملية والنصائح للطلاب.

٤- الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

يمكن تحقيق تلك الأهداف السابقة من خلال الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات هي:

ا- إستراتيجية الإقناع: حيث إن لها العديد من الفوائد ويمكن الإفادة منها من خلال الأتي:

توضيح الجوانب الايجابية والسلبية من ممارسة النشاط المدرسي لكل من الطلاب وأولياء الأمور وكذلك إدارة المدرسة، من اجل الإفادة من تلك الجوانب الايجابية، والتقليل من الجوانب السلبية، وكذلك توضيح للمسئولين في الإدارات التعليمية أهمية ممارسة النشاط المدرسي للطلاب.

ب- إستراتيجية التنسيق: حيث يمكن أن تستخدم إستراتيجية التنسيق في التالي:

إقامة شبكات عمل بين المدارس بعضها البعض للاستفادة من تبادل الأدوات والوسائل المستخدمة في تنفيذ وعمل النشاط، عمل شبكة تنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي، لعقد اللقاءات والندوات الاجتماعية التي تصحح المفاهيم الخاطئة لدي كثير من أفراد المجتمع المحلي حول النشاط المدرسي.

٥- الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في التصور المقترح:

يقوم الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بمجموعة من الأدوار المهنية التي تسهل من مهمة العمل عند توضيح أهمية ممارسة النشاط المدرسي للطلاب، ومن هذه الأدوار:

ا- دور المنمي:

يظهر في استثمار البيانات والمعلومات الخاصة بنوع كل نشاط مدرسي مختلف في المدرسة، من اجل توضيحه للطلاب وللعاملين في المدرسة حول كيفية الاستفادة من هذا النشاط.

ب- دور الخبير:

من خلال توضيح أساليب وكيفية التعامل وتنفيذ الأنشطة المدرسية المختلفة للطلاب.

ج- دور محلل البيانات:

من خلال قيامه بجمع وتحليل البيانات الخاصة بكل من الأنشطة المدرسة ، وأيضا البيانات الخاصة بالطلاب لتحديد أنواع الأنشطة التي تلائم الطلاب، مع مراعاة الفروق الفردية لكل طالب.

د- دور المرشد:

من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتقديم المعلومات والبيانات عن احتياجات ورغبات الطلاب الي إدارة المدرسة، وكذلك إرشاد الطلاب الي نوع النشاط الملائم لهم.

هـ- دور المعالج:

يتمثل في تقديم المقترحات والنصائح حول المشكلات والصعوبات التي توجد أثناء تنفذ النشاط المدرسي، وكيفية التغلب عليها.

و- دور المدافع:

حيث يقوم به الأخصائي الاجتماعي بالدفاع عن حقوق الطلاب في ممارسة الأنشطة المدرسية أمام أولياء الأمور والمسئولين في إدارة المدرسة.

٦- الأدوات والوسائل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التصور:

هناك مجموعة من الأدوات والوسائل التي قد يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لنجاح التصور المقترح، والتي من أهمها:

ا- الاجتماعات:

ويستخدمها الأخصائي الاجتماعي من أجل تبادل الحوار والمعلومات مع كل من الطلاب والمدرسين في المدرسة حول أهمية ممارسة النشاط المدرسي في شغل أوقات الفراغ لدي الطلاب بصورة جيدة،ن بما يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية ورفع روح الولاء والانتماء للمجتمع. حيث ترجع أهمية الاجتماعات كأداة في تنظيم المجتمع لأهميتها في تبادل الآراء والمعلومات مع جماعة كبيرة من الأفراد في قضية معينة من القضايا.

ب- المناقشات الجماعية:

حيث إنها تتيح الفرصة لكل من المدرسين وأولياء الأمور، وكذلك الطلاب في معرفة وجهات النظر المختلفة حول ممارسة الأنشطة المدرسية

ج- وسائل العرض والشرح:

حيث يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتوضيح كيفية تنفيذ نشاط معين، لطلاب باستخدام الوسائل المختلفة مثل الاستعانة بالأشكال، والعروض التوضيحية، ومشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة، وغير ذلك.

د- عمل مواقع وصفحات خاصة علي الانترنت

حيث تعد من وسائل الجذب الحديثة التي ينجذب إليها كثير من الطلاب، ولهذا يجب العمل علي إنشاء مواقع علية متخصصة عن أهمية وكيفية عمل الأنشطة المدرسية المختلفة، وعمل صفحات خاصة بالمدرسة علي مواقع التواصل الاجتماعي، لتوضيح للطلاب كيفية عمل وتنفيذ النشاط المعين.

٧-انساق التعامل التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي في التصور المقترح

يتعامل الأخصائي الاجتماعي في عمله بالمدرسة مع عدد من انساق التعامل التي يمكن أن تتضح في التالي:

ا- نسق محدث التغيير:

الأخصائي الاجتماعي هو نسق محدث التغيير، فهو الشخص المهني الذي يتولى مسئولية ممارسة طريقة تنظيم المجتمع، وهو يتعامل مع عدة أنساق لتحقيق أهداف المهنة، المدرسة ككل كنسق لمساعدها على القيام بواجباتها تجاه المجتمع من إعداد وتعليم الطلاب، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لتبادل الوسائل والأدوات والموارد لتدعيم المدرسة، والقيام بدورها نحو تعليم وإعداد الطلاب.

ب- نسق الهدف:

يتمثل في المهام والأعمال التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع المدرسة من ناحية التأكيد عل بأهمية النشاط المدرسي في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب، ومن ناحية أخرى دور الأخصائي الاجتماعي تجاه الطلاب لتوضيح لهم كيفية عمل وتنفيذ الأنشطة المدرسية المختلفة.

ج- نسق العميل، وينقسم إلى:

- نسق المؤسسي:

يتمثل في المدرسة التي يوجد بها الأخصائي الاجتماعي، والذي يهدف الي توضيح لإدارة المدرسة حول أهمية الأنشطة المدرسية المختلفة في شغل أوقات الفراغ للطلاب بطريقة جيدة، واستثمار تلك الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب.

- النسق الفردي:

يتمثل في طلاب المدرسة، وكذلك أولياء الأمور، الذى يعمل معهم الأخصائي الاجتماعي لتوضيح وتأكيد علي الجوانب الايجابية حول ممارسة النشاط المدرسي.

٨-عوامل نجاح التصور المقترح:

هناك مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها لنجاح التصور، وهذه العوامل هي:

ا- ضرورة توافر وسائل وأدوات مناسبة لممارسة النشاط المدرسي.

ب- الاهتمام بعملية الصيانة وتطوير الأدوات وتحديثها مع مرور الوقت بما يلائم الفروق الفردية للطلاب.

ج- عقد ندوات وبرامج تدريبية حول كيفية عمل وتنفيذ الأنشطة المدرسية المختلفة للطلاب وللعاملين بإدارة المدرسة.

د- تدعيم العلاقة بين كل من المدرسة والمجتمع المحلي الموجودة فيها من اجل تدعيم المدرسة بالوسائل والأدوات المختلفة لممارسة الأنشطة المدرسية.

هـ- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين مثل خريجي كلية التربية الرياضية للمساعدة في شرح وتوضيح كيفية ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة.

و- التوعية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة المرئية، والمسموعة، والشبكية، بأهمية دور النشاط المدرسي في شغل أوقات الفراغ للطلاب، والإسهام في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب، بما يساعد في تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع ككل، وإعداد مواطن صالح يعمل علي خدمة المجتمع.

توصيات عامة للدراسة:

- بعد الاضطلاع علي الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وبناءا علي النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن للباحث تحديد بعض التوصيات والمقترحات، التي تساعد في التصدي للمشكلات والصعوبات التي تعيق ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية، وتكون عائقا في تنمية المسئولية الاجتماعية.
- التأكيد لإدارة المدرسة بأن تعلم وممارسة الأنشطة المدرسية أصبح من ضروريات العصر، وذلك لان العملية التعليمية لم تعد تقتصر علي تلقين المعلومات فقط، بل أصبحت تتخطي ذلك وتعتم علي تعليم الطالب كيفية الحصول علي المعلومات من المجتمع المحيط، مما يستلزم تقوية وتعلم المهارات الضرورية اللازمة لهذا، وممارسة النشاط المدرسي أفضل وسيلة لتحقيق ذلك.
- التأكيد علي تغيير الصورة السلبية عن الأنشطة المدرسية في أذهان الطلاب وأولياء الأمور وكذلك المعلمين، من خلال استخدام مجالس الأمناء وعقد الاجتماعات الدورية، لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الأنشطة المدرسية، ولتوضيح أهميتها الكبيرة في خدمة الطلاب والعملية التعليمية ككل.
- العمل علي استغلال وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي من اجل تغطية احتفالا وأنشطة المدارس المختلفة، لتوصيل فكرة النشاط إلي اكبر عدد ممكن من الجمهور والمجتمع المحلي، لإيضاح وتوصيل رسالة أهمية النشاط المدرسي.
- تخفيف الأعباء التدريسية عن المعلمين، من اجل توفير فترات زمنية حتي لو بضع ساعات أسبوعية تخصص لممارسة النشاط المدرسي.

- توفير المستلزمات والأدوات الخاصة بممارسة الأنشطة المدرسية، مثل المعدات والصالات من خلال حث قيادات المجتمع المحلي علي التبرع للمدرسة بما يتوافر لديهم.
- العمل علي تشجيع الطلاب علي المشاركة في الأنشطة المدرسية علي مستوي مراحل التعليم المختلفة الابتدائية والإعدادية لضمان حسن الاستفادة منها، من اجل توثيق الصلة والترابط بين مراحل التعليم المختلفة.
- تدريب الطلاب علي العمل المشترك بروح الفريق، الذي لا يؤثر علي الطموح الشخصي او تحقيق الأهداف الشخصية، بالإضافة إلي إجراء تقوي ومتابعة مستمر للطلاب لمعرفة أثر ممارسة الأنشطة المدرسية في نفوس الطلاب.

مراجع الدراسة:

١- أبو النصر، مدحت (٢٠٠٧): إدارة منظمات المجتمع المدني، (دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة)، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر.

٢. بدوي، أحمد زكي(١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٣. الجميلى، فتحية عبد الغنى(٢٠٠١): الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

٤. الجوهري، عبد الهادى (١٩٩٩): المنظور التنموي في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٥. الحدان، بشري ناصر عبد الله (٢٠٠٢) دور النشاطات المدرسية في تنمية بعض المفاهيم التربوية لدي طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود.

٦. الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٥): النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع

٧. حنفي، ماجد محمد (٢٠٠٨): التكامل بين الدور المهني لأعضاء فريق العمل وزيادة فعالية جماعات النشاط المدرسي من منظور طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلد ١٤، عدد ٢.

٨. الرحاحلة، عبد الرزاق سالم (٢٠٠٩): المسئولية الاجتماعية، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٩. رمضان، صلاح السيد عبده (٢٠٠٦) تقويم برامج النشاط المدرسي بمدارس التعليم الثانوي في سلطنة عمان، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد ٦٦، مجلد ١٦.
١٠. سعد الظريف، محمد (١٩٩١): دور جماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيئي، مؤتمر الشباب والتنمية البيئية معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس.
١١. السيد عبد القادر، شريف (٢٠٠٥): التنشئة الاجتماعية للطفل العربي فى عصر العولمة، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٢. الشهري، علي عامر محمد (٢٠١١): المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع دراسة ميدانية مطبقة على مؤسسة الوقف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.
١٣. عبد الفتاح، أماني (١٩٩٥): عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، القاهرة، عالم الكتب.
١٤. عبد اللطيف، رشاد احمد (٢٠٠٧): نماذج ومهارات تنظيم المجتمع، القاهرة، المهندس للطباعة.
١٥. عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٨): مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة
١٦. عثمان، سيد (١٩٩٣): المسؤولية الاجتماعية، دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. عثمان، عبد الفتاح (١٩٩٩): خدمة الفرد في المجالات النوعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٨. عدلي، سليمان (١٩٩٣): الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٣) الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٢٠. عمارة، سامي فتحي عبد الغني(٢٠١٠): دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، بحث منشور مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ١٧، العدد ٦٤.

٢١. فهمي، محمد سيد (٢٠٠٠): أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٢٢. قاسم، محمد رفعت (٢٠٠٥): تنظيم المجتمع أسس وأجهزة، القاهرة، مطبعة المهندس.
٢٣. قمر، عصام توفيق (٢٠٠٢) دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد الثامن، عدد ٢٥، القاهرة المركز العربي التعليم والتنمية.
٢٤. مجمع اللغة العربية (١٩٧٢) المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثانية
٢٥. المعلي، نوريه محمد (٢٠٠٥): البرامج والأنشطة الطلابية ودورها في تنمية شخصية الطالب الجامعي، دراسة ميدانية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، المجلد السادس.
٢٦. المليجي، إبراهيم عبد الهادي (٢٠٠٣): ممارسة تنظيم المجتمع، أسس نظرية تطبيقات عملية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
٢٧. مهناوي، احمد غنيمي (٢٠١٦) دور المؤسسات التربوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب المصري، دراسة ميدانية، بحث منشور مجلة المعرفة التربوية، العدد ٧، مجلد ٤.
٢٨. نوح، محمد عبد الحي (١٩٩٨): الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، قاعدة علمية– قيم– مهارات، القاهرة، دار الفكر العربي.
29- Alice Sterling Honing (2001): How to creative thinking, Scholastic Early Childhood Today, New York.
30- Amy k & Laura wary lake (2011): The Developmental Roots of Social Responsibility in Childhood and Adolescence ،New Directions For Child And Adolescent Development, No, 134, New York.
31- Aurum James (2007): Driver and Traffic safeties, Education , Macmillan Publication, N.Y.
32- Brain Dominic(2009): a comparison of the effeteness of nine methods of different high school activity groups on selected measure of health, USA, University of Texas-Houston
34- C, Naval (2003): Civic Education in Spain, A critical Review of Policy, in www..socis.com online Journal